

عما ترسب فى لاوعيه من مواد التراث التى استوقفته زمنا طويلا كباحث ومبدع كشف عن جانب من ذوقه النقدى فى سياق اختياراته الشعرية ضمن كتاب الروائع من الأدب العربى منذ أشرف على جزئه الأول حول العصر الجاهلى (شعره ونثره) فستجل من خلاله منهجا واضحا يحكى حيثيات الانتقاء ودوافع التوصيف والتقديم والبحث ، مما يذكرنا بما كان من خطى شعرائنا الكبار من استهواهم الشعر القديم على طريقة حماسة أبى تمام وحماسة البحترى ومختارات البارودى ، وإن شئنا استكمال الصورة فقد أراد أنه يضيف من ثقافته وملكته ما زاد نقده رونقا وعذوبة ، إلى جانب موضوعيته التى أملاها عليه درسه التاريخى العميق فى إطار المنهج العلمى الذى مال إليه وأخذ به فى معظم الأحايين وأغلب الدراسات .